

أحسن الحديث .أنواع البلاغة في قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل)

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم. سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم ايها الاخوة المشاهدون سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم في الحلقة الثالثة مع بلاغة القرآن الكريم - 00:00:44

قلنا ايها الاخوة قد ذكرنا ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تلى على مسامع الوليد بن المغيرة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلمكم يعظكم لعلمكم تذكرون - 00:01:09 فقال له الوليد اعد يا ابن اخي اعد يا ابن اخي فاعاد رسولنا صلى الله عليه وسلم تلاوة الآية وقال الوليد ان له لحلاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه ليثمر - 00:01:36

وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى عليه وما يقول هذا بشر ما يقول هذا بشر؟ سمع كلاما عجيبا رجع الى امه فقال والله اني اعلمكم بالشعر وآا اكثركم علما بسجع الكهان - 00:01:55

وبخطب العرب والله ما سمعت كلاما كهذا قال كلمته هذه التي سارت بها الركبان. ان له لحلاوة وان عليه لطاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق. وانه ليعلو وما يعلى عليه - 00:02:18

وما يقول هذا بشر شتان بين كلام البشر وبين هذا الكلام العالي الذي لم يسمع له نظيرا قط طبعا تتمم القصة التي روتها كتب السير ان الوليد ان آا قريشا قالت والله لنزعمن انك تقتات على موائد محمد الا ان تقول في هذا - 00:02:39

القرآن كلمة تسير بها العرب فقتل كيف قدر. ثم ثم قتل كيف قدر ثم نظر سم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر والايات فضحته في سورة المدثر - 00:03:06

ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنيين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع وانا ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - 00:03:28

ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصيله سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر - 00:03:54

فضحه قرآن ربنا بايات جليلة كانها حرب تفضح هواجس نفسه ما قال بعض المفسرين وبعض آا علماء القرآن ما من كلام يمكن ان يصف خطرات النفس وكيف فكر الوليد وكيف حاول ان يغير كلامه؟ الم يقل ان له لحلاوة وان عليه لطاوة؟ اين هذا من قوله فيما بعد؟ ان هذا الا سحر - 00:04:18

يؤثر فالقرآن الكريم تتبع خلجات نفسه وخطرات ضميره فابرزها في هذه الصورة الرائعة البينة التي اصبحت قرآنا يتلى الى يوم القيامة لكن عودتنا الان الى تلك المقولة التي قالها اولاً - 00:04:53

والتي شهد فيها شهادة حق وهو العالم بالشعر العربي وبيان العرب ان له لحلاوة وان عليه لطاوة. وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه ليعلو وما يعلى عليه عكف علماء البلاغة ايها الاخوة - 00:05:21

على اية سورة النحل هذه وهي قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

يعظكم لعلكم تذكرون عكف عليها علماء البلاغة طويلا يتبصروا ويتذوقوا ويحاولوا ان - 00:05:42

يبين مواطن الجمال فيها وما جعل الوليد يقول فيها تلك الكلمة الفاذة فوجدوا فيها نحواً من عشرة انواع من انواع البلاغة في هذه الاية على قصرها عشرة انواع من انواع البلاغة. سنحاول ان شاء الله ان نجلو هذه الانواع ببعض البيان - 00:06:05

والتمثيل عسانا نقف على انواع من البلاغة في القرآن الكريم. والله جل وعلا المستعان اما النوع الاول فهو الایجاز في هذه الاية ودعوني ايها الاخوة اذكر الانواع التي ذكرها علماء البلاغة في هذه الاية آآ جميعها ثم نأتي عليها - 00:06:35

نوعاً نوعاً قالوا ان فيها الایجاز وفيها الطباق والمقابلة وحسن البيان وحسن النسق والارصاد او التوشيح وفيها المساواة وفيها اشياء سنأتي عليها ان شاء الله بالتفصيل ابدأ اولاً ايها الاخوة معكم بالایجاز - 00:07:11

هذه الآية فيها من الانجاز الشيء البديع وقد قال عنها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انها اوجز انها اجمع اية في كتاب الله بخير يمتثل او شر يجتنب اجمع اية في كتاب الله - 00:07:42

لخير يمتثل او شر يجتنب وقال الحسن رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في هذه الاية فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئاً الا جمعه - 00:08:07

ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئاً الا جمعه اية واحدة جمعت الخير كله والشر كله فاي انجاز هذا الایجاز ايها الاخوة درب من دروب البلاغة بديع قالوا في تعريفه انه التعبير - 00:08:32

عن المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة هذا الایجاز ان تعبر باقل الالفاظ عن اعظم المعاني واه دعوني اسوق لكم اه كلمة في تعريف الایجاز من اروع ما قرأت وهي حوار دار بين معاوية ابن ابي سفيان وصحار ابن عياش. وصحار هذا كان من بلغاء العرب وخطباء - 00:08:58

قال معاوية آآ رضي الله تعالى عنه لسحار ما تعدون البلاغة فيكم؟ وقال سحار البلاغة الایجاز وقال معاوية فما الایجاز قال الایجاز ان تجيب فلا تبطى وتقول فلا تخطى وقال معاوية - 00:09:28

وكذلك تقول يا صحار يعني اما ترى انك اسهبت اين الایجاز في هذه في هذا الجواب فقال اقلني يا امير المؤمنين الا تبطى ولا تخطى فلاحظوا كيف اختصر المختصر واعتصر المعتصر. كان يقول ان تجيب فلا تبطى وتقول فلا تخطى. فاختصر - 00:09:53

وذلك فقال الا تبطى ولا تخطى في رواية فقال مثل ماذا؟ قال مثل هذا. هذا امامك هو الایجاز. هل رأيت اوجز من ذلك وانظروا ايها الاخوة ما اعظم جوابه وما احسن صوابه - 00:10:16

لخص المسألة بكلمات بل وصل الى كلمتين. الا تبطى ولا تخطى ويعني يحضرنى في هذا الباب امثلة من جميل ما قيل في الایجاز. قيل ان آآ هارون الرشيد كان يعني آآ لا طبعاً تعلمون ان هارون الرشيد كان يعجج مجلسه بالعلماء والادباء والشعراء والحكماء - 00:10:34

لكنه كان يستظرف واحدا منهم ويفضله على غيره. مما اوقع الحسد في نفوس في نفوس آآ يعني القوم فجاءوا الى هارون يقولون ان عبد الملك هذا آآ ابن صالح آآ انما يحضر كلامه ويزور له - 00:11:02

ان يهيئه فلا يغرنك منه بلاغة ولا فصاحة ولا بيان. فهو يحضر كل ذلك. قال هكذا تقولون قالوا قال فاذا جاء اليوم اقول له ولد لهارون الرشيد ومات له ولد - 00:11:22

وهكذا كان جاء عبد الملك بن صالح وهمس في اذنه الحاجب ان قد ولد لهارون ومات له ولد ودخل عبد الملك فقال يا امير المؤمنين سرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك - 00:11:41

وجعلها واحدة بواحدة وثواب شاكر وقال هارون هذا الذي زعمتم انه يهيب لكلامه؟ والله لقد قال كلاماً لو حضره في شهر لما انقضى العجب من بلاغته وفصاحته وایجازه واحكامه فكيف وقد ارتجل؟ ارتجل الكلام لتوه. سرك الله خلط التعزية بالتهنئة على نحو بديع جميل. سرك الله - 00:12:03

في مساءك ولا ساءك فيما سرك وجعلها واحدة بواحدة اجر صابر وثواب شاكر هذا هو الانجاز وهذا هو الاحكام في الكلام. امثلة

الايجاز كثيرة. لكنني اريد ان اقف على امثلة في - 00:12:34

كتاب الله جل وعلا من الايجاز وهي كثيرة كثيرة في كتاب الله من مثل قوله تعالى ولتصنع على عيني لاحظوا ايها الاخوة

ولتصنع على عيني من يصنع على عيني على عين خالقه - 00:12:57

ماذا يديره؟ لا سحر السحرة ولا كيد فرعون ولا آآ لو اجتمعت الامة على ان تضربه بشيء لن تضربه رجع الى امه هنيئا ناجيا من القتل

ومن الكيد لاحظوا قوله تعالى - 00:13:16

لكل نبأ مستقر اي انجاز في هذه الكلمات ايجاز بلغ الاعجاز والامثلة كثيرة ولكن الوقت قد داركنا استمبحكم عذرا والسلام عليكم

ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - 00:13:42

تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له

من هاد - 00:14:13